ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها اصحابها اقتراحات او مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا او تعقيبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من اهمية قصوى ــ والتى من أجلها استحدثت هذه المجلة ــ وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة فى هذه المسألة او سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على ان نفرد فى مجلتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمى يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده اقلامهم فى كل ما يتعلق باللغة والترجمة او النقل او التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وادرج فى أحد أبواب المجلة الاخرى ، وما كان دون ذلك أعد رايا وادرج فى هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأى · فما اكثر المشاكل التى يعانى منها التعريب ، وما اصعب المشاغل التى تشكو منها اللغة فى هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة فى مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التى ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما واعواما والذى كانت من أولى اهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن · ولا ننسى فى الاخير أن نذكر ان هذا الباب من القراء واليهم وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه او نقد او تعليق او اى وجهات نظر اخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة·

ــ تلقينا من الدكتور هـ · د . ايزاكس ، فى مانشستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلتكم « اللسان العربى » فى أجزائه الثلاثة يعتبر احد الانجازات العظيمة التى ظهرت فى حقل دراسات اللغة العربية فى السنوات الاخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات الاكاديمية وشتى المعارف التى نجد منها متمثلا : المهن والحرف وعلم اللغات ·

وان العمل المتمثل فى مجلتكم ليتضمن نظرة حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما فى الابحاث الواردة فى تلك الموضوعات المتنوعة .

ولنا اليقين بأن مجلتكم هذه ستكون عونا كبيرا وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى ·

* * *

ــ وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح ما يلى :

تلقينا ببالغ السرور ارساليتكم الكريمة ــ اللسان العربى ثلاثة اجزاء : وانها لتمثل مجهودا كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب واقدر بكل ارتياح هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده العلم . .

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار قيمة حوت تراثا ضخما وعلما جما . . ولكن الذى يؤسفنى أن المستفيد منه قليل من الشباب الذى انصرف الى لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه لفظة يلجأ الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية والمستقبلة من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من يقدر لغة القرآن وامجاد اللغة العربية وجهاد اولئك الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزبادى وابن دريد وغيرهما . . اننى لاجد مكتبكم يتقمص روح أولئك . . بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا أمثالكم .

أما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار وأما تطلعى الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا وأما حنينى فان تتهيأ لكم الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم القرآن والسنة ولغتها لغتنا الفصحى .

* * *

ـ القسم العربى بجامعة تورنيتو بايطاليا بعث لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيدريكو بيرونى ، وفابريتسيو بناشيتى برسالة كريمة نقتطف منها هذه السطور : « نرجو الله أن يوفق خطاكم ويسددها لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين للغة الضاد فى القسم العربى بجامعتنا ينمو سنة بعد أخرى » .

* * *

ـ الاستاذ صاحب مهدى الموسوى من النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية او الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية كمثيله فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من المخطوطات العربية والمتناثرة فى مختلف المكتبات العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز اللغة العربية وذخائرها النفيسة .

* * *

ـ وافانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى أستاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة العلماء ـ لنكهنو (الهند) برسالة قيمة نقتطف منها ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من هذا الطريق لا يمكننا أن نجده فى معلمة دورية اخرى ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة العظيمة للغة والآداب العربيين ، كما لا يمكن التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه آوى فى مهده الكريم هذه الشعبة الجليلة من شعب الجامعة العربية الكريمة وبذلك اثبت حبه واهتمامه باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا أن نبدى تقديرنا الفائق واعجابنا الكبير وأن نقدم شكرنا العظيم على تهيئتكم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى الهند بمثابة أمة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ، وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة الاسلامية الهندية لا تألو جهدا فى خدمة هذه اللغة فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها فى خدمة اللغة العربية اعظم من سهم الجامعات الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدى صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة فى التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينيها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة · فكان نتاجها فى هذا المضمار حسنا، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير فى اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية فى باكستان وفضيلة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء فى الهند وعضو عدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأنا من نفس ونيابة عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرنا واكبارنا لهذا العمل الكبير » ·

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب فى خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد·

* * *

ـ باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لاكادمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده فى خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد فى مختلف مجالات الترجمة والعلم ·

ـ تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات فى العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من المجلة ، ونحن نعتذر لهؤلاء ـ لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا اقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة ·